



شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

# علل الدارقطني الحديث رقم [962] [41] [11] 5102 للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد  
هذا حديث انتقده الامام الدارقطني رحمه الله تعالى على بعض رواته ومن الاحاديث القليلة التي ينتقد فيها الامام الدارقطني رحمه  
الله تعالى المتون فاكثر انتقادات الامام الدارقطني انما هي متعلقة بالاسانيد  
يعل الوصول بالمرسل او بالمنقطع ويعل المرفوع بالموقوف هذه اكثر الاعلانات التي تقدم ذكرها عن الدارقطني رحمه الله تعالى اما  
النظر في المتون ومخالفاتها لبعضها تنام قد اورد الدارقطني رحمه الله تعالى عدة احاديث معلا متونها  
لكن لم ينصب على هذا جهده الاكبر فتقدم احاديث ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وان الصواب فيه ما اذن الله لنبي ما ما اذن الله  
لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به  
فانتقد المتن الاول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن وصوب المتن الثاني الذي هو ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن  
يجهر به فهكذا هنا ايضا انتقد شيئا من المتن  
انتقد جزءا من المتن وكما اسلفت فاكثر انتقاداتي انما هي متعلقة بالاسانيد هذا الانتقاد في المتن غير مؤثر في النهاية في الاحكام  
الفقهية الاصلية ليس مؤثرا على اركان الوضوء  
انما قد يستفاد منه في معرفة شيء من الترتيب المتعلق باعمال الوضوء الحديث شهير جدا من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم توشأ فمضمض واستنشق  
ثم غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه وغسل رجليه الى الكعبين هذا المشهور في بعض الروايات قدم فيه ان النبي غسل  
الوجه واليدين الى المرفقين ثم مضمض واستنشق ومسح برأسه  
وغسل الرجلين الى الكعبين هذا الحديث مستند للقائلين بعدم الترتيب في الوضوء ولا يسلم لهم الاستدلال بهذا حتى على فرض  
ثبوته ذلك لان تأخير المضمضة والاستنشاق لا يؤثر على اركان الوضوء  
وكلامهم في الترتيب انما هو متعلق بالاركان ليس بالسنن فالذين استدلوا بهذا الحديث على عدم الترتيب في اركان الوضوء بغض  
النز عن سلامة رأيهم في النهاية من عدمه لا يسلم لهم الاستدلال لانه  
تقديم وتأخير في بعض السنن التي لا تعلق لها بالاركان قواعد مركزا الحديث حديث عثمان رضي الله عنه متعلق بصفة وضوء النبي  
صلى الله عليه وسلم اكثر الرواة على روايته بلفظ مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه  
ثم غسل الرجلين الى الكعبين هكذا رواه الاكثرون وتفرد راو من بين الرواة بلفظة غسل وجهه ويديه الى المرفقين ثم مضمض  
واستنشق ثم مسح برأسه وغسل رجليه الى الكعبين  
فهذه اللفظة ان حررت انت اسنادها استقلالا ستجدها صحيحة الاسناد فانها من طريق محمد بن عبدالله بن نمير او عبدالله  
بن نمير عفوا عن اسرائيل عن اسرائيل عن عامر بن شقيق عن ابي وائل عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستجد السند  
هذا  
ابن نمير عن اسرائيل عن عامر بن شقيق النبي ويل عن عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستجد السند صحيحا ولكن كما هو  
معلوم ومقرر فان الحديث اذا لم تجمع طرقه لم تتبين علله. الحديث  
اذا لم تجمع طرقه لم تتبين علله. فلذلك لابد من جمع طرق الحديث للوقوف على ما به من علل والله اعلم اقول وبالله التوفيق ان  
المدار كما ترون على ابي وائل شقيق ابن سلمة  
وابوال ثقة لا مطعن فيه وهو مخضرم فمن ثم ايضا لا مطعن فيه في غالب الاحوال في روايته عن عثمان لانه من المخضرمين  
والمخضرمون ادركوا الجاهلية والاسلام الا انهم لم يروا النبي مؤمنين به  
فعلى غالب الاحوال حديثهم يقل جدا فيه الانقطاع وابواء المعروف بالرواية عن عثمان ايضا رضي الله عنه في ابو وائل رواه عنه  
راويان عبده ابن ابي لبابة وعامر ابن شقيق  
اما عبدة فلم يختلف عليه في ان المضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه. عبدة لم يختلف عليه في ذلك والذي اختلف عليه هو عامر

بن شقيق عن اسرائيل عامر بن شقيق الى اقل عامر بن شقيق عامر روى عنه اسرائيل ودب الخلاف على اسرائيل مجموعة الاسباب الذين منهم وكيع ابن الجراح وعبدالرحمن ابن مهدي وابو غسان من ويحيى ابن ادم اربعتهم سقات. رواه عن اسرائيل عن عمرو بن شقيق كرواية عبده بتقديم المضمضة والاستنشاق وراو وهو ابن نمير

خالف عن اسرائيل خالف الجماعة فرواه عن اسرائيل عن عامر بن شقيق عن ابي ويلة عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم واخر المضمضة والاستنشاق عن غسل الوجه واليدين الى المرفقين

حكمنما بما حكم به ائمتنا من اهل العلم من ان ابن نمير وهم في هذا الحديث في ذكر تأخير المضمضة والاستنشاق عن غسل اليدين عن غسل الوجه واليدين الى المرفقين

فحكم العلماء بتوهيم عبدالله بن نمير عن اسرائيل وابن نمير اثنان محمد بن عبدالله بن نمير شيخ مسلم وابوه عبدالله بن نمير شيخ شيخ مسلم اذا قال مسلم حدثنا ابن نمير فهو الولد

اذا قال شيخ مسلم اذا قال عفووا شيخ مسلم حدثنا ابن نمير فهو الاب عبدالله بن نمير وابن نمير هذا كثيرا ما ينفرد بالفاظ لم يوافق عليها من غيره

واذكر من هذه الالفاظ آ لفظة في حديث الصغار بحديث الصغار فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والصغار ان يزوج الرجل الرجل ابنته او اخته على ان يزوجه الاخر ابنته او اخته ليس بينهما صداق

هذا رأي الجمهور هذا رأي الجمهور لكن من الذي فسر الشغار قال الامام الشافعي رحمه الله لا ادري تفسير الشغار من قول النبي صلى الله عليه وسلم ام من قول عبدالله بن عمر

ام من قول نافع ام من قول مالك كثيرون من اهل العلم يقولون ان تفسير الشغار ليس بسابت عن رسول الله في هذا الخبر لكن عبدالله بن نوير بن نمير روى تفسير الشغار مرفوعا

الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن غير تقييد ان يزوج الرجل الرجل ابنته او اخته على ان يزوجه الاخر ابنته او اخته ولم يذكر بينهما صداق اوليس بينهما صداق على ما اذكر في روايته

فالشاهد ان هناك بعض الرواة كثيرا ما يؤثر عنهم الخلاف لغيرهم فيتحفظ على روايتهم في هذا الصد والله اعلم منهم ابن نمير كما سمعتم وبالله تعالى التوفيق هذا حاصل القول في هذا الحديث

فتبين ان رواية من روى الحديث بلفظ توضع فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ثم مضمض واستنشق ثم مسح برأسه ثم غسل الرجلين الى الكعبين وهم من الراوي وهو عبدالله بن نمير

خالفه الاكثرون في روايتهم له عن اسرائيل ابن يونس كما دعاء عن اسرائيل نعم ابن يونس كما رأيتهم اذا كان لي احد سؤال او فاذا فليتفضلوا تفضل لابن النمير ولا ابن محمد

اخوكم يقول ان عامر بن شقيق ضعيف. فلماذا حمل الدار قطني لهما لابن نمير ولم يحمله لعامر ابن شقيق لان ساحة عامر بن شقيق برئت برواية اربعة من الاسباب خلاف رواية ابن نمير

نعم حديث مشهور عن عثمان من عدة وجوه اخر وهو اصل في باب الوضوء اتفضل هذا يقول اخوكم خارج على الدارقطني ابن نمير توبع. عبدالرزاق مبروك وعبدالرزاق علما؟ عبدالرزاق عن اسرائيل

عبدالرزاق عن اسرائيل بلفظ ماذا؟ تقديم ومن ايضا؟ وخلف ابن الوليد وويع فعنداه وفيه عند يشير اخوكم الى انه بالتخريج العام لان يعملون هنا مقتصرة على مناقشة ما اورده الامام الدارقطني كما تكرر ذلك

كمرارا ونبه على ذلك مرارا لكن هو يقول بتخريجاته وينظر في تخريجاته العهدة عليه ان اسرائيل متابع ان اسرائيل متابع من غيري ان ابن نمير متابع من غيره اذا سلمت المتابعات

وسلمت الاسانيد اليها وكان رجالها ثقات فحين اذ سنبرئ ساحة ابن نمير ونبحس عن علة اخرى في السند فسنتظر الى رجال الاسناد رجلا رجلا حينئذ سنرى ان عامر بن شقيق

فيه ضاف فهو الذي يتحمل هذا لمخالفته لعبدة ابن ابي لبابة ولسائر الرواة عن ابي وائل ولسائر الرواة عن عثمان رضي الله عنه ان سلم كلام اخيكم اننا مقيدون في هذه في هذا الدرس

بالقدر لمناقشة القدر الذي اورده الدارقطني فقد يضاعف الحديث من هذا الوجه ويكون له وجوه اخر. لكن ايضا ومع كريما ذكر فان مضار تقديم المضمضة مدار تقديم غسل الوجه واليدين

المرفقين على المضمضة من من طريق عامر ابن شقيق وهو متكلم فيه الى الضعف اقرب نعم تفضل قد يكون وهناك توجيه لغوي ان الواو لا تقتضي الترتيب لكن آ سيكون لما قدم

الوجه آ مستدل لانه يقول انا ابني على الظاهر وان افادت الواو مطلق مجرد التشريك مجرد التشريك فيحملوها ايضا على الالية قل لماذا ما حملتم ذلك على الالية نعم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم

ترد اكثر من مرة والترتيب وقل اكثر المرويات عن رسول الله بتقديم بتقديم المضمضة والاستنشاق على الوجه جل الروايات

تقريباً نعم بارك الله فيكم في سند آخر السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله والحمد لله  
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا حديث أو أثر عفاو يعتبر آآ في بابهِ يعتبر نافعا في بابهِ وهو تتعلق بالصلاة خلف المبتدع  
الصلاة خلف المبتدع هل نصلي خلف المبتدع  
إذا لم يوجد إلا هو أو نترك الصلاة خلفه يعني هل نصلي خلف المبتدع إذا لم نجد غيره أم إن الصلاة خلف المبتدع لا تجوز فهذا أمر  
يحتاج إلى بيان  
لأن الناس كثيراً ما يتعرضون لذلك الأثر فيه إن عثمان رضي الله عنه كان محصوراً أي محاصراً أي محاصراً حاصره من اسموهم  
الثوار حاصروه فممنع من الخروج للصلاة في المسجد  
قهرًا وجبروه على عدم الخروج والقتل أو هو كان يؤثر عدم الخروج خشية القتل أيضاً فجاءه الناس وهم فئة من الفئة المستضعفة  
إنذاك الذين ليس لهم من أمري الدفاع عنه كبير شيء  
فسألوه يا أمير المؤمنين أنك محصور كما ترى ويؤم القوم أمام فتنة يؤم القوم أمام فتنة فهل نصلي خلفه أم نترك الصلاة خلفه قال  
الصلاة من خير أعمال الناس أو الصلاة أحسن ما يعمل الناس  
فامرهم عثمان بالصلاة خلف هذا الرجل أمرهم عثمان بالصلاة خلف هذا الرجل فأخذ منه عدد كبير من أهل السنة بل استطاع أن أقول  
جمهورهم جواز الصلاة خلف المبتدأ ما لم تصل بدعته إلى أن يكفر بها  
الأثر مداره على الزهري والزهري عالم كبير ولكن كثيراً ما تحدث عليه اختلافات ولقوله أنه عالم كبير فإذا ستأني في بابها إن شاء الله  
الآن فالزور اختلف عليه في تعيين الشيخ  
هل شيخ حميد بن عبد الرحمن أم شيخه في هذا الأثر عروة ابن الزبير أم إن شيخه هو عبيد الله بدون حميد وبدون عروة أو أنه أرسل  
الحديث عن عثمان لم يذكر حميداً  
ولا عبيد الله ولا عروة فإذا أربعة وجوه من الاختلافات على الزهري من الزهري عن حميد من الزور يعني أروى من الزور باسقاط  
الاسنين معاً واثبات عبيد الله بن عدي عن عثمان من الزري عن عثمان باسقاط  
عبيد الله أيضاً ففي هذه الحال ننجح إلى الجمع ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً إذا عجزنا عن الجمع اتجهنا إلى الترجيح إذا عجزنا عن  
الترجيح حكمنا على الأثر بالاضطراب فثلاثة اتجاهات للعلماء  
يسلكونها أما إننا نجمع بين مظاهره الاختلاف أو إننا نحكم على الحديث نرجح رواية على رواية أو إننا نحكم على الحديث  
بالاضطراب إذا عجزنا عن الجمع وعن الترجيح فعندنا هنا لابد من النظر  
في الرواية الذين رووا عن الزهري وقوتهم وقوتهم هل هم متكافئون فنرجح؟ أو هل نحكم على الزور أنه مضطرب أو ماذا فهنا وجدنا  
أن الأوزاعي والنعمان والزيدي وأبو أيوب الأربعة ذكروا حميداً  
وأربعة مقابلون وثلاثة مقابلون من شعيب وإسحاق ابن راشد وأبي زياد ذكروا عروة فيمكن الجمع مع إمام عالم كبير  
كالزهري بأن يقال لا مانع أن يروي الزهري عن حميد وعن عروة  
ولا يتأتى هذا في كل راوٍ يعني لا يتأتى هذا الوجه من وجوه الجمع مع كل راوٍ من الرواية بل مع الراوي السبب الشهير فالزهري راوي  
سبب وشهير ومشايخ مئات أو آلاف فلا مانع أن يكون سمع الحديث من حميد  
مرة وسمعه من عروة مرة أخرى. فيمكن الجمع بين هذين الوجهين الذين كثر فيهم الرواية عن الزهري أما رواية من رواه باسقاط عروة  
أو باسقاط حميدة أو باسقاط عبيد فكل هذه جاءت من طريق معمر عن الزهري. معمر عن الزهري. فمعمر سبب لنا أشكالاً  
مرة أسقط حميداً مرة أسقط عروة مرة أسقط حميداً وعروة وعبيد الله بن عدي فسرت خلافاً جاءت على معمر. فهل نقول إن  
الرواية عن معمر الطرب أو إن معمر نفسه هو الذي أخطأ في هذه الرواية  
محله تغطيتنا لمعمر يقوى إذا كان الرواية عنه بصريون إذا كان الرواية عنه بصريون لأنه أخطأ في عدة أحاديث رواها بالبصرة فسيلزمننا  
النز في الرواية عنهم. هل هم بصريون كلهم؟ إن كانوا كلهم بصريون سنحمل معمر الأخطأ  
إن كانوا كلهم ضعفاء قد ننجي معمر من الخطأ إن كانوا كلهم سقات سنحكم على ما مر بالوهم في هذا الخبر فيمكننا الجمع بين الوجه  
الأول والثاني بأن يقال الزهري له شيخان أما وجه معمر في الخلاف فعليه قوي فيلزمه  
النز في الرواية عنه هل هم بصريون أم لا؟ لأن رواية معمر فيما حدس به بالبصرة ضعيفا فسيتوقف فيها هذا الشيء الذي قد ذكر.  
تفضل قد تكلم بعض العلماء في رواية معمر عن الزهري من الأصل لكن لا يضطر للكلام  
نام هو مكثر عنه والمكثر عن راوي تحدث في روايته عنه أو هام. تكتشف بالمقارنات نعم أحد له سؤال بارك الله فيكم وجزاكم الله  
خييراً. والخبر سابت على أية حال. السلام عليكم ورحمة الله